الفنان التشكيلي (موسى عباس) في معرضه الرابع

(اعـــادة صياغـــة الاطـــروحة المكانية للشاهـــد والاثر)

محمد هادي / بابل

موسى عباس الذي عشق الازقة والحارات التي عاش فيها وامتزج دمه في ترابها اراد ان يوثقها ويجعلها صامدة بوجه الزمن بمنحها قوة تعبيرية سواء كان ذلك من خلال الملمس الخشن لبعض لوحاته او من خلال التركيز على البعد الجمالي وبذل الجهد من اجل ان تكون اللوحة المعروضة تحترم المتلقي لذلك تجده كالراهب لا يخرج لأشهر طويلة حتى اذا اكتمل ما يريد ونضجت الفكرة يقوم حينذاك بعرضها وهذا التأني ينصب في صالح موسى عباس إذ تخرج موضوعاته متزنة ومكتنزة في الوقت نفسه بسبب انه لا يرتضي بالواقع الذي يعيشه ما يدفع بأفكاره كي يحلق في فضاءات أيام جميلة عاشها ويتمنى لو تعود وهو الادرى بان الزمن الذي مضى لن يعود ووقفة موسى عباس كشاهد لهذه الأماكن تحفز في روحه ذكريات لا يريد نسيانها بل انه يضيف اليها من مخيلته ما يزيدها جمالا وبالرغم من انه يعتبر غزير الانتاج الا ان هذه الغزارة لا تاتي على حساب النوعية لان ذاكرة هذا الفنان تبقى متقدة تتوهج بايقاظ صور الماضي في الأماكن التي لا تزال ذكرياتها باقية في الأذهان

موسى عباس من مواليد الحلة ١٩٤٧، خريج معهد الفنون الجميلة عضو نقابة الفنانين وعضو جمعية التشكيليين العراقيين، سبق ان عمل مصمما للأقمشة النسيجية في القطاعين العام والخاص كذلك مارس التصميم والرسم على الأقمشة لأكثر من ثلاثة عقود، أقام العديد من المعارض كان أولها عام ١٩٧٦ ثم معارض للرسم والتصميم عامي ١٩٩٢-١٩٩٣، له مشاركات في عشرات المعارض والمهرجانات الفنية ومعارض البوستر والملصق السياسي ومعرض لوحة القصيدة، سبق ان عرضت أعماله في قاعات إناء –الاورفه لي –دجلة –الميزان- أكد- شداد، كذلك له العديد من المقتنيات داخل القطر و خارجه

في معرضه الرابع الذي اقيم على قاعة عشتار بحضور العشرات من الفنانين والنقاد ورجال الصحافة والإعلام (المدى) زارت المعرض وكان لها هذه اللقاءات والآراء.

د. مكي عمران فنان تشكيلي وناقد قال:

يحاول الفنان موسى عباس في تجربته الوقوف جديا صوب الانحياز للفعل الجمالي بعيدا عن الاغواء الايقوني لتقصي تماثلية واقعية لمشاهد مألوفة ويحاول ايضا الانفكاك من اسر تجربة سابقة قد اغناها درسا واقعيا وفعلا تصميميا.

في مجموعته الاخيرة التي تشكل المعطى التشكيلي لمعرضه الشخصي، هذا يدعونا الى اعادة اكتشاف (الاثر والشاهد) تلك المقولة او الاطروحة الانطلوجية التي شكلت مصدر اثراء واغراء حقيقي في المشهد التشكيلي العراقي منذ ثمانينيات القرن الماضي.

ودعوته تلك هي قراءة تحمل رؤيته الفنية وحصيلة محاولاته التجريبية على الصعيد التقني ان يحاول اعادة صياغة الاطروحة المكانية للشاهد والاثر من خلال بيوت في ازقة حفرت ذاكرتنا الوجودية بعمق. ان تجربة موسى عباس تلك محاولة للامساك بتلك الذاكرة المختزنة والفعل التاريخي المنبثق عبر تكاثف الزمان فوق وجوه وجدران هذه البيوت المحتشدة بعلاماتها الغارقة والتي تؤسس ثراءً تعبيريا ورمزيا لفعل الانوجاد والتراكم والتعرية والوقوف بصمت، انها دراما الأثر في مسرح الوجود والعدم، عندما تتعثر العواطف في ازقة تحمل قرونا على اكتفها وعبثا تحاول الطلاءات الحديثة ان تفك اسر هذه الازقة وبيوتها من تكاثف الزمان فوق جبينها وعيونها في محاجر الاسى عبر هذه الدراما ومنها تشكلت الرؤية والرؤيا الفنية لتجربة موسى عباس مختزلا ادوارها وعلاماتها وشخوصها مكتفيا بضربات فرشاة ((وسكين رسم)) حادة تثري السطح التصويري ((الكانفاس)) غنى ملمسيا لتعيد إلى اذهاننا فعل التراكم والتعرية للامساك بالاثر واضاف الفنان الناقد. مكي عمران: ان من معطيات هذه التجربة انها تاخذ بنا عميقا في تقصي غياهب ابواب بنية وكانها عيون تقاوم الزمان في ان تكون مندرسة بمحاجر كئيبة لوجوه مطلية بلون (الجص)والاجر الرطب تحاول استدراج البصر نحوها متمركزة في وسط اللوحة البنية والعاجية تعلن عن نفسها بوصفها مركز ثقل وبؤرة متسيدة تطالبنا بالتكامل العميق وتفيض بنا الاسئلة عن وجودها وتمركزها وفعل انطوائها على الداخل واسراره وشهودها على الخارج وافعاله وكان الامساك بدراما الوجود الشغل الشاغل لهذه الجدران

وهي تحاول جاهدة الوقوف فوق حافة العدم

آراء في المعرض

فيما قال الفنان والناقد التشكيلي د. عاصم عبد الامير عن المعرض (كادت العزلة والاحباط تجهز على امل انتظرناه طويلا لكني لم اكن اعرف ان العزلة يمكن ان تكون مثمرة وتجلب معها العجيب فمرحى لهذا الجهد الوظيفي والمبدع من موسى عباس الذي عرفته مخلصا لفنه واتوقع ان وهج الانكفاء وسط فحيح افاعي الموت سيجود الى مشاريع مضيئة في بلد اريد له ان يبقى في ظلام لاقرارله.

ان اللوحات المصغرة لموسى عباس تعطينا درسا من ان هذا الشعب لن يموت ولن تذروه الرياح مرحى لهذه المفاجأة المفرحة.

اما الشاعر ناهض الخياط فاكد في تعليقه عن المعرض ان روح الفنان تحاول الخلاص من واقع مهشم ومجرد من نظامه الحياتي لتعيده برؤيا حزينة متأملة وان بدت فرحة غير مكترثة بالعقل والمنطق او الفهم المباشر للحياة انه حلم الفنان المهموم بالواقع ورؤيته المعبرة عن التزامه وواجبه في صياغة الواقع عبر تجريد خطي ولوني منضبط بايقاعه وتجانسه مع هيمنة ودقة في الاداء

في حين اوضح د. محمد ابو خضير ان ثمة مفراً من جيولوجيا الذاكرة تلك التي تحالفت جملة خطابات لمحوها بعيدا عن الحضور الشعري والعياني لها وعلى الفن الرسومي هنا فعل البحث عن لقى الذاكرة التي تتطلع لتكون صوتا هاتفا على سطح الحياة لذلك تجد ان الفنان موسى عباس يبحث عن زمن التمركز والاختصار.

الفنان د. فاخر محمد قال انه يعرف الفنان موسى عباس منذ السبعينيات والجميل عنده انتماؤه إلى الفن والجمال اولا وان الذي وجدته في مجمل هذه الاعمال الرغبة في تجريب سطوح وخامات وحساسيات اجدها مهمة في الفن الحديث وهذا الامر يشير الى جدية في استخلاص جوهر التجربة الانسانية والفنية عنه فهي سطوح تختزل الرؤية روحا وتقنية الى نوع من التأمل لطبيعة التجربة خاصة عندما تنتمي الى محيط قريب من الفنان. سطوح. جدران. بيوت. حلية قديمة. جوامع انها نوع من ذكرى المكان ، التاريخ، التداخل بين الذات للفنان وجغرافية المكان المكافح ضد تيار الزمن المتحول.

قيمة الفن هنا تكمن في معرفة زمن التحول للاشياء بما فيها الانسان الفنان.

الباحث ناجح المعموري تحدث قائلا: شاهدت المعرض منذ هشا بحيث لم تتوفر لي فرصة الاكتشاف الذي يجب ان يكون فالاعمال تستحق وقفة تأمل وقراءة اطول

تميز المعرض بتمركز المحيط والنبش فيه لاظهار حقيقته التي تحدث عنها المرحوم شاكر حسن ال سعيد، وعي المكان في الاعمال مغاير ومختلف للكثير من الاشتغالات التي اهتمت بالذاكرة والتاريخ وعناصرهما معا لقد استيقظت ذاكرة المكان وجسدت شعريته الغالبة وفاضت دلالته القوية جدا وتمكن المبدع موسى عباس من اختبارات اللون في العلاقة مع الازقة وبقاياها وعلامات الفراغ فيها. الفراغ الذي لم يترك وراءه غير الاثار ومتروكات الجماعة عالقة على الابواب والجدران والبيوت التي هي ارحا منا وحاضنات التاريخ الشعبي تبدت امامي وكانها مقابر مظلمة بالسواد لكنه اقصى بها على النقش فوق السطوح للاشارة رمزيا الى بقاء الحياة على الرغم من اندثارات المكان فالرمز الاخضر هو انبعاث مخيالي وليس ماديا وانا مسرور لوظائف الرموز الاسطورية التي تبدت على السطوح اللونية رموز جديدة ومبتكرة ظاهرة ومخفية رموز كامنة وموزعة على السطوح مازلت واقفا تحت تاثير الدهش والاعجاب بانجاز فنان مهم ابتكر مكانا واخرجه من الذاكرة واشركنا فيه من خلال مثولنا بالدخول اليه.

> عاش مع الألوان والأشكال والتجارب وتنقل من تجربة الى اخرى وظل هاجسه في كل المراحل مكرسا في تجذير المكان واتخاذه منجما يغترف منه لتطوير عطائه التشكيلي والابداعي.

المشي السريع يجدد خلايا الدماغ

واشنطن: أكدت نتائج دراسة حديثة قام بها باحثون في جامعة ألينوس الأمريكية أن المشي السريع يمكن أن يزيد إنتاج الخلايا العصبية في الدماغ.

وأوضحت الدراسة - طبقاً لجريدة القدس العربي - أن المشي لثلاث ساعات بشكل سريع يومياً يمكن أن يحدث تغييرات بيولوجية و كيميائية تؤدي بدورها إلي إنتاج خلايا عصبية جديدة في الدماغ.

وكانت دراسة أخرى أصدرتها جمعية لايف ستايل انترفننشن التي تُعنى بصحة المسنين قد ذكرت أن الحركة والنشاط يمكن أن يزيدا من لياقة الموظفين الكبار في السن الذين يقضون معظم أوقاتهم داخل مكاتبهم.

اكتشاف حامض نووي مشترك بين البشر والقروش

واشنطن: كشف باحثون النقاب عن وجود تشابه كبير في أجزاء كبيرة من الحامض النووي في البشر وأسماك القروش الضخمة.

وأشارت صحيفة ستريتس تايمز السنغافورية، إلى أن هذا الكشف ستكون له تأثيرات مستقبلية بالنسبة للعلاجات الطبية، وذلك لأن الحامض النووي في الجينوم البشري "الاطلس الوراثي البشري"يسيطر على الجينات المسؤولة عن إنتاج البروتينات التي تساهم بدرجة كبيرة في بناء الجسم.

يذكر أن أي خلل في السيطرة على هذه الجينات، سيتسبب في أمراض عديدة للبشر.

فيلمـــا (في محطـــة مـــصر) و(الرهـــينة) مرشحان لاكـــبر ايـرادات خـــلال العـــيد

القاهرة / اف ب

يرشح النقاد المصريون ان يحقق فيلما "في محطة مصر"لاحمد نادر جلال و"الرهينة"لساندرا نشأت، اكبر ايرادات في موسم عيد الاضحى من بين سبعة افلام تخوض المنافسة.

ويرشح الصحافي احمد فايق الفيلمين ليفوزا "بالقطعة الكبرى من كعكة ايرادات العيد"، وذلك لقيام الفنان كريم عبد العزيز ببطولة الفيلم الاول، وهو النجم الصاعد الذي حقق ايرادات كبيرة في موسم الصيف تجاوزت ١٥ مليون جنيه عبر فيلم "واحد من الناس"، الى جانب الممثلة منة شلبي.

ويروي الفيلم حياة شاب من عامة الناس يعمل مندوب مبيعات وعلاقته بفتاة ريفية حاصلة على شهادة دراسات عليا.

اما الفيلم الثاني فهو من تأليف نادر صلاح ويحمل توقيع المخرجة ساندرا نشأت التي يرى الناقد اسامة عبد الفتاح انها "صاحبة اللمسة السينمائية الخاصة في التركيز على جانب رومانسي وارتباطه بالاثارة".اما بطل الشريط احمد عز فبدأ بتحقيق "نوع من النجومية بعد فيلمه (ملاكي اسكندرية) مع المخرجة نفسها والذي حقق ايرادات جيدة تجاوزت تسعة ملايين جنيه"، كما يقول الناقد طارق الشناوي.ويركز فايق على "الحضور القوي لبطلة الفيلم ياسمين عبد العزيز التي تتمتع بشعبية لدى الفتيات في الاوساط الشعبية".

ولا تحظى افلام اخرى بالفرصة نفسها مثل فيلم "خيانة شرعية"لمخرجه ومؤلفه خالد يوسف، لان بطله هاني سلامة، "لم يستطع حتى الآن ان يحقق نجومية في شباك التذاكر"كما يقول الشناوي.

ولا يتوقع ان يحقق الفيلم ايرادات كبيرة رغم انه افتتح قبل ايام من موسم العيد وخصوصا انه تعرض لانتقادات بعد عرضه الاول في مهرجان دبي لتضمنه "الكثير من حالات الخيانة الى جانب زجه السياسة في ايقاع الاحداث من دون مبرر"، بحسب الشناوي.

وهذا ينطبق ايضا على فيلم "دنيا"تأليف واخراج اللبنانية جوسلين صعب وبطولة محمد منير وحنان ترك وسوسن بدر وعايدة رياض، وقد بدأ عرضه ايضا قبل موسم العيد.

وتشير الناقدة علا الشافعي الى عدم قدرة الفيلم على المنافسة لعوامل عدة اهمها "تعرضه للكثير من الانتقادات عند عرضه ضمن مهرجاني دبي والقاهرة واتهامه بالاساءة الى مصر وخصوصا انه يتعرض لمسألة الختان".

وتضيف انه "سيعرض فقط في ١٧ صالة في وقت تعرض فيه الافلام المنافسة في ما بين ٤٠ و٤٧ صالة".

ولا يتوقع ايضا ان تحقق الافلام الكوميدية الكثير مقارنة بالموسم الصيفي في ظل غياب نجومها مثل عادل امام ومحمد سعد ومحمد هنيدي.

ويبقى اقوى حضور للكوميديا في فيلم "مطب صناعي"لوائل حسان تأليف طارق الامير وبطولة احمد حلمي الذي اصبح واحدا من نجوم الشباك اثر النجاح الكبير الذي حققه فيلمه الاخير "جعلوني مجرما"متجاوزا محمد هنيدي ومنافسا محمد سعد.

ومن ضمن الافلام الكوميدية ايضا شريط "قصة الحي الشعبي"لاشرف فايق تأليف احمد عبد الله وبطولة زكريا طلعت في اول بطولة مطلقة له بعدما حقق فيلمه "حاحا وتفاحة"ايرادات عالية اغرت المنتجين.

وتشاركه البطولة نيكول سابا والمغني الشعبي سعد الصغير.

وهناك ايضا فيلم "ايظن" لاكرم فريد تأليف محمد فضل وبطولة مي عز الدين وحسن حسني وحميد الشاعري.

وتقدم مي عز الدين في هذا الفيلم شخصيات عدة في اول بطولة مطلقة لها، وكان النقاد قد توقعوا لها مستقبلا زاهرا لكن ظهورها في اطار كوميدي يجعل من الصعوبة بمكان تحديد نتائج هذه التجربة.

الكلمات المتقاطعة

إعداد / أحمد عبد الجبار

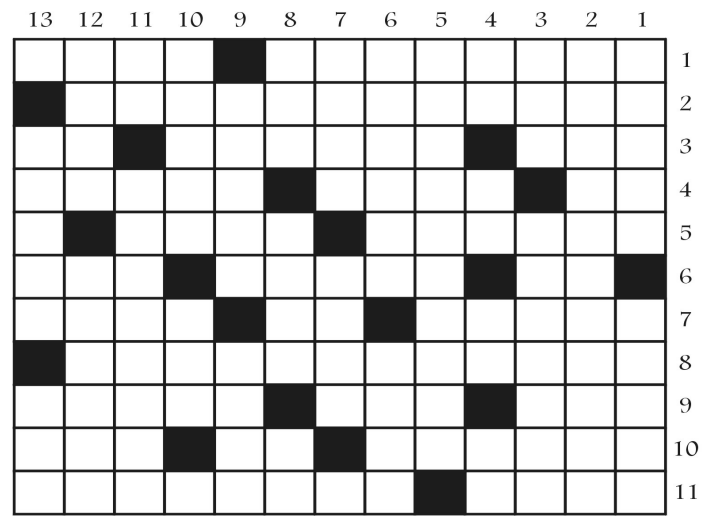

أفقي

١- فيلسوف الماني صاحب مذهب التشاؤم - اديب وسياسي من كبار ادباء المانيا من زعماء حركة (العاصمة والاندفاع) الادبية اطلقها بروايته (آلام فرتر) ,١٧٧٤

٢-مخرج سينمائي وتلفزيوني لبناني من آخر اعماله (الجبال حين تنهار).

٣-حرم في القرابات - اضيئها - اظلم الليل.

٤- ملكي - احذق بـ - من تحولت حورته إلى اقبح منها.

٥- اديب مجري راحل رائد الرومنطيقية الجديدة في ادب بلاده - نهر في اوربا الوسطى من روافد الدانوب.

٦- ديوان لنزار قباني - غطيتم ودفنتم - ساقت وزجرت الناقة.

٧- أنتمي - قلب او عقل - الاسم الثاني لعالم فيزيائي لبناني لقب بـ (اصغر عالم في جيله على مستوى الكون).

٨- ممثل امريكي ولد في فيلادلفيا سنة ١٩٤٩ من افلامه (The Jacicd.)

-9ثريّ - حاول فعل - موضع الاسد.

١٠- ماركة ساعات - للتمني - يذوب الشحم.

١١- سارق - ممثل لبناني بطل فيلم (موال) مع صباح ووديع الصافي ,١٩٦٦

عمودي

١- شاعر ومسرحي الماني صديق غوته - اشتراكي وفيلسوف الماني وضع مع كارل ماركس (البيان الشيوعي) ,١٨٤٨

٢- ممثل ومخرج امريكي ولد سنة ١٩٣٥ - آلة الحياكة.

٣- ضحك قليلاً من غير صوت - اعلى جبل في مصر يشبه جزيرة سيناء.

٤- بذر الارض - حرف عطف - نعم بالاسبانية - ضخم.

٥- مخرج تلفزيوني سوري من اعماله (جميل وهناء).

٦- مدينة في هولندا على الراين - فنان لبناني راحل زوج الممثلة علياء نمري.

٧- متواجد بكثرة - ثياب المآتم السود.

٨- نادر بالاجنبية - تهلك - خاصتي.

٩- سابق جواد من الخيل او الناس - نبي أنزل عليه الله (الزبور).

١٠- واحة ليبية على الحدود التونسية والجزائرية - رضع الولد أمه.

١١- نعم بالاجنبية - مدينة في شرق السلفادور.

١٢- تخلص وتفلت من - جزيرة في استونيا عند مدخل خليج ريغا.

١٣- نخادع - من الاحجار الكريمة.

حل العدد السابق

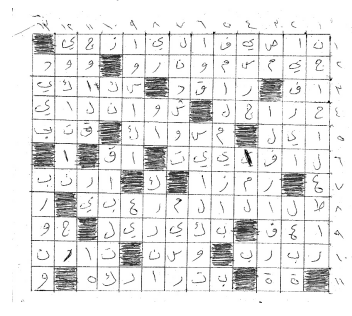

حظك اليوم

الحمل
21اذار 20نيسان

تقضي كريسماس سعيد هذا العام! يخبرك شخص ما بأخبار لم تكن تتوقعها مما يجعل الإجازة هامة ومميزة. استمتع إلى أسئلة الصغار واهتم بالإجابة عليهم.

الثور
21نيسان 20ايار

جميع أصناف الطعام التي قمت بإعدادها لن تذهب هباءً حيث سيلبي العديد من الأشخاص دعوتك ولكن عليكم الاستمتاع بالوقت قدر المستطاع من خلال الحب والمـــــــــــرح.

الجوزاء
21ايار 20حزيران

حتى لو لم تسير الأمور كما ترغب فيها سيظل يوم لا ينسى بالنسبة لك ولهم على مر العديد من السنوات القادمة. تحصل في صباح الكريسماس على مفاجأة مدهشة لم تكن لتجرؤ على الحلم بها.

السرطان
21حزيران 20تموز

ستحصل على كريسماس سعيد هذا العام حيث ستتخلص من الخلافات التي كنت تعاني منها لفترة طويلة. استغل الوقت في الاستمتاع بالجانب الروحي من الإجازة وكذلك روحك الداخلية.

الاسد
21تموز 20اب

الوصول المبكر متوقع. سيكون هناك خلاف بسيط في الرأي اليوم، من الأفضل أن يتم تأجيل حله إلى يوم آخر. بوجه عام، سيسير كل شيء على ما يرام ووفقاً للخطط.

العذراء
21اب 20ايلول

الكريسماس سيكون سعيد بالنسبة لك مع وجود القليل جداً من المشاكل. كن دبلوماسياً عند التعامل مع الآخرين وإلا ستزداد الأمور سوءً. تحصل على مفاجأة سعيدة اليوم، استعد لها!

الميزان
21ايلول 20ت الاول

يصبح موسم الكريسماس نوع من العلم مع محاولتك القيام بالعديد من التجهيزات وتوفير وقت سعيد لك ولأسرتك. ينجح بعض الأشخاص في التخطيط للأمور بشكل جيد.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني

تصادف قصة حب جديدة مع أحد أعضاء برج الأسد حيث إن أصحاب برج الأسد من غير المتزوجين والعلاقة الحميمة مع الرفيق تؤثر عليك مثل الآخرين خلال مشاعر الكريسماس التي تدفئ القلوب وتظهر الجانب العاطفي في حياتك.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول

قد يحزنك عدم الحصول على الكثير من العلاقات بينما ترى العائلة يجمعها الحب والصداقة. لن تحرم من هذه التجارب حيث إن أصدقاءك يكونون على أتم استعداد للانضمام إليك وستدرك أن الحب هو الحب سواء كان يتعلق بالأسرة أم الأصدقاء.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني

قد تقدم لك زيارة الأقارب والأصدقاء الكثير من المساعدة اليوم. من الأفضل إرسالهم في مهام خارجية اليوم كي تتمكن من تجميع أمورك مما يجعلك مستعداً لاحتفالات الكريسماس.

الدلو
21ك الثاني 20شباط

الكريسماس يجعلك تستيقظي قبل الجميع من أجل إعداد الطعام. تجعلك هدايا الكريسماس في حالة من السعادة الشديدة مما يشعرك بأن العمل الجاد الذي تقوم به طوال العام يستحق كل دقيقة من جهودك.

الحوت
21شباط 20اذار

أخيراً، تتخلص من القلق الذي كنت تشعر به فيما سبق خلال الإجازات، ويمكنك الآن الاستمتاع بالاحتفالات من خلال التجمعات العائلية التي يملأها الحب والسعادة خلال كريسماس جديد سعيد. عليك بالحذر كي لا تغضب أحد. وإذا فعلت، عليك بتنقية الأجواء وإلا ستؤثر على عامك كله.

طفلة هندية من طبقة المنبوذين تدفع ثمناً غالياً لإطفاء جوعها

نيودلهي (رويترز) - قالت صحيفة هندوستان تايمز يوم الاثنين ان طفلة هندية جائعة (١٠ سنوات) من طبقة المنبوذين دفعت ثمنا غاليا لحفنة من أعواد السبانخ أخذتها من حقل مالك من الطبقة العليا فبتر أصابع يدها اليمنى بالمنجل.

ووقع الحادث في قرية بولاية بيهار الفقيرة في شرق الهند حيث تلقى طبقة المنبوذين التي تسمى الان (داليت) معاملة سيئة على نطاق واسع تصل في أحيان الى العنف.

وقالت الشرطة في شرق الهند انها تطارد المالك الذي بتر أصابع الطفلة "كوشبو".

ونقلت الصحيفة عن جيه.اس.جانجوار مدير الشرطة قوله "سنصل الى نتائج. هذا أمر فظيع."

وقال والد كوشبو وهو عامل هو وزوجته ان البيت لم يكن به اي طعام فأرسل ابنته لجمع بعض الاعشاب التي تنمو الى جوار خط للسكة الحديد.

ونقلت الصحيفة عن سوخو رام قوله "لقد ضلت طريقها الى حقل المالك وأخذت بضعة أعواد".

والمنبوذون او الداليت يشكلون نحو ١٦ في المئة من سكان الهند البالغ عددهم ١,١ مليار نسمة ومازالوا يتعرضون للتفرقة من جانب الطبقات العليا خاصة في الريف ويقعون في احيان ضحايا للاغتصاب والقتل ولا يسمح لهم بدخول بعض المعابد الهندية.

لكن الداليت وصلوا مؤخرا الى أرفع المناصب وانتخب أول رئيس هندي من الداليت وهو كيه.اي. نارايانان الذي تولى الرئاسة منذ عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠٠٢ .